

الموقف الفرنسي من أزمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ )

## الموقف الفرنسي من أزمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ م )

ريهام محمود عربي مصطفى  
جامعة سوهاج - مصر

### ملخص البحث

كانت أزمة برلين الأولى ( ٢٤ يونيو ١٩٤٨ - ١٢ مايو ١٩٤٩ ) أول أزمة حقيقية بين الكتلتين الغربية والشرقية فى الحرب الباردة الأولى، ظهر فيها الصراع على ألمانيا، ولمن تكون له الغلبة فى وسط أوروبا، للكتلة الغربية أو الكتلة الشرقية، وقد اتخذت باريس موقف مناصرا للموقف الغربي من تلك الأزمة منذ البداية وحتى النهاية.

### Summary:

The first Berlin crisis (June 24, 1948 - May 12, 1949) was the first real crisis between the western and eastern blocs in the first cold war, in which the conflict appeared against Germany, and for those who prevail in central Europe, for the western bloc or the eastern bloc, and Paris took a supportive position for the western position on that crisis from the beginning to the end.

كان حصار برلين الأولي (٢٤ يونيو ١٩٤٨ - ١٢ مايو ١٩٤٩) من أولى الأزمات الدولية الكبرى خلال الفترة الأولى الحرب الباردة الأولى، حيث أوقف الاتحاد السوفييتي معابر السكك الحديدية والطرق والقنوات التابعة للحلفاء الغربيين إلى قطاعات برلين الواقعة تحت السيطرة الغربية، وردت الدول الغربيون على ذلك بإقامة جسر برلين الجوي لنقل الإمدادات إلى سكان برلين الغربية، وقد تصدت فرنسا لكل محاولات الضغط السوفيتية على الغرب للانسحاب من برلين، ودعمت الموقف الأمريكي البريطاني الرفض للاستسلام أمام الحصار السوفيتي.

وتتناول الدراسة "الموقف الفرنسي من أزمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩م) "، من خلال أربعة محاور: فرنسا ومؤتمر لندن، فرنسا والإصلاح النقدي الألماني، فرنسا والحصار السوفيتي، وأخيراً فرنسا وتدخّل الأمم المتحدة ونهاية الحصار.

وقد حاولت الدراسة الاجابة على عدد من التساؤلات:

- ١- ما موقف فرنسا من عملية تقسيم ألمانيا ومدينة برلين عقب الحرب العالمية الثانية؟
- ٢- ما موقف فرنسا من عملية توحيد القطاعات الألمانية الغربية؟
- ٣- ما موقف فرنسا من مؤتمر لندن، وظهور ألمانيا الغربية؟
- ٤- ما موقف فرنسا من فرض الحصار السوفيتي على مدينة برلين الغربية؟

## ٥- ما الموقف الفرنسي من الجسر الجوي الأمريكي؟

وقد اعتمدت الدراسة على: وثائق وزارة الخارجية الأمريكية Foreign Documents ، وكذا ووثائق الخارجية الكندية Relation of the United States on Canadian External Relations ، والوثائق المصرية المتمثلة في وثائق وزارة الخارجية ، إلى جانب الاستعانة بعدد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية المختلفة .

### - أولاً: فرنسا ومؤتمر لندن :

ظلت مدينة برلين رمزاً لبقعة خطر أثناء الحرب الباردة، وأصبحت مدينة مقسمة داخل دولة مقسمة ضمن قارة مقسمة. فمنذ أن سيطر الاتحاد السوفيتي على مدينة برلين في ٢ مايو ١٩٤٥م، وبعد استسلام ألمانيا في مايو ١٩٤٥م وضع الحلفاء يدهم على الدولة، وقسمت عاصمة الرايخ بين الحلفاء المنتصرين، فاخص الاتحاد السوفيتي بالقطاع الشرقي منها، في حين اخصت كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالقطاع الغربي<sup>(١)</sup>، وقد سمحت موسكو للدول الغربية بممر بري طوله ١١٠ ميل عبر المنطقة السوفيتية، وآخر بالسكك الحديدية من مناطق احتلالهم في برلين<sup>(٢)</sup>.

وعقب شتاء السنة الأولى من الاحتلال -عام ١٩٤٦ - ألمانيا أرسلت بريطانيا إلى الولايات المتحدة أنها لن تستطيع احتمال مواصلة استنزاف ما

لديها من دولارات في شراء الأغذية الأمريكية لإطعام الألمان؛ فاضطرت واشنطن إلى تحمل الكثير من الأعباء البريطانية في ألمانيا<sup>(٣)</sup>، وعلى ذلك فقد سعت بريطانيا إلى طرح فكرة إقامة دولة ألمانية متحدة منزوعة السلاح، يعاد إصلاح اقتصادها، مع السيطرة القوية عليها، بحيث لا يخدم هذا الاقتصاد الأغراض العسكرية، كما أن إنعاش الاقتصاد الألماني أمر حيوي لإنعاش كل اقتصاديات أوروبا الغربية<sup>(٤)</sup>، وقد راقت الفكرة لجيمس فرانسيس بيرنز<sup>(٥)</sup> -وزير الخارجية الأمريكية-، فتناها وعرضها في ١٦ يوليو ١٩٤٦ على مجلس وزراء الخارجية في باريس حيث اقترح وضع سياسة اقتصادية موحدة لألمانيا، فوافقت بريطانيا على الاقتراح، بينما رفضته فرنسا، ولم يعلق الاتحاد السوفيتي عليه، وعد ذلك بمثابة رفض منه لهذا الاقتراح<sup>(٦)</sup>؛ فجرت محادثات انجلو-أمريكية حول الاندماج الاقتصادي لمنطقتيهما، واتفق على تطبيق هذا الاندماج في ٢ ديسمبر ١٩٤٦، تحت اسم بيزون Bi-zone، وأصبحت فرانكفورت عاصمة للبيزون؛ وقد تم ذلك التوحيد في الأول من يناير ١٩٤٧<sup>(٧)</sup>.

ومن الملاحظ أن فرنسا لم تكن تهتم كثيرا بالموقف المتردي فى القطاع البريطاني من ألمانيا، حيث كان الفائض لديها من المواد الغذائية فى قطاعها، لا يستخدم فى التخفيف عن باقى القطاعات الألمانية، بل كان يرسل إلى فرنسا<sup>(٨)</sup>. أما بالنسبة للموقف الفرنسى من عملية دمج القطاعات؛ فقد حاولت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا استمالة باريس لإدماج منطقتها هى الأخرى معهما. غير أن باريس بعد أن أخفقت فى فصل منطقتى الروار والراين عن

ألمانيا كافتحت طويلا لتعطيل تلك الوحدة، حيث كانت تخشى أن تقوم كل من واشنطن ولندن باستخدام منطقة الروار كقاعدة للإنعاش الأوروبي ثم تترك صناعاتها في أيدي أولئك الذين سبق لهم التعاون مع هتلر<sup>(٩)</sup>.

وفي مجلس مراقبة الحلفاء عارضت فرنسا كل محاولة تهدف إلي إنعاش ألمانيا اقتصاديا وأي اتجاه للوحدة لأن ذلك يضع أساسا لقيام دولة ألمانية متحدة وهو ما كانت تخشاه فرنسا، ولم تأخذ في الاعتبار النتائج التي قد تترتب علي معارضة الوحدة الاقتصادية الألمانية، وأهمها استفادة الاتحاد السوفيتي من موقفها. وقد كررت باريس مطالبها الخاصة بتدويل الروار وإعطاء الاستقلال لمنطقة ريناني خلال اجتمع وزراء خارجية الدول الأربع في موسكو في ١٠ مارس ١٩٤٧، واستغلت موسكو ذلك وطالب مولوتوف - وزير الخارجية السوفيتية - بتدويل منطقة الروار، مما أدى إلى انفضاض الاجتماع دون التوصل إلى اتفاق حول مستقبل ألمانيا<sup>(١٠)</sup>.

وفي ٢٣ فبراير ١٩٤٨ عقد اجتماع للدول الغربية في لندن حضره سفراء بلجيكا، وهولندا، ولوكسمبورغ - دول بينلوكس Benelux الثلاثة -، فضلاً عن سفراء فرنسا والولايات المتحدة، وأرنتست بيفن - وزير الخارجية البريطانية - لبحث مستقبل ألمانيا وأوروبا<sup>(١١)</sup>، ولكي تقبل الدول الغربية الأخرى فكرة إنعاش الاقتصادي الألماني، تم التخطيط لجعل الجزء الغربي من ألمانيا جزءاً رسمياً من نظام التحالف الأوروبي الأمريكي، وقد تم تقسيم مؤتمر لندن

إلى مرحلتين، المرحلة الأولى ( ٢٣ فبراير - ٦ مارس ) ١٩٤٨، والمرحلة الثانية ( ٢٠ ابريل - ٧ يونيو ) ١٩٤٨<sup>(١٢)</sup>.

وقد ضم جدول أعمال مؤتمر لندن إقرار مستقبل القطاعات الألمانية الغربية الثلاثة وعلاقتها المنتظرة بأمن الكتلة الغربية إزاء المد السوفيتي فى أوروبا الشرقية، وإقرار الوضع الاقتصادي الذي يجب أن يقوم فى القطاعات الألمانية الغربية الثلاثة<sup>(١٣)</sup>، واتفق الجميع على أن إنعاش الاقتصادي الألماني يؤدي إلى الانتعاش الأوروبي، غير أن جورج بيدو<sup>(١٤)</sup> Georges Bidault أصر على أن فرنسا لا تزال تخشى ألمانيا بقدر ما تخشى الاتحاد السوفيتي، ورفض استعادة ألمانيا الغربية السيطرة على منطقة الروار، كما أكد أن بلاده لن تسمح بإدراج ألمانيا الغربية فى خطة مارشال، حتى تسمح لندن وواشنطن لباريس باستيعاب اقتصاد السار، وخلال المؤتمر تمت أيضا مناقشة الحكومة المستقبلية فى غرب ألمانيا<sup>(١٥)</sup>.

وفى نهاية الجزء الأول من المؤتمر ضغطت الدول الغربية على فرنسا لربط منطقة احتلالها بالمناطق الغربية الأخرى، وظهرت المنطقة الثلاثية Trizonia فى ٨ ابريل ١٩٤٨، كما اتفق على أهمية تطوير مؤسسات الجزء الغربي من ألمانيا المقسمة، وكذا إيجاد حكومة موالية للغرب به، كما وقع الحلفاء الغربيون ودول البنولكس خلال المؤتمر على اتفاقية السار، وبموجبها تم ضم الإقليم إلى فرنسا من الناحية الاقتصادية<sup>(١٦)</sup>.

الموقف الفرنسي من أزمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ )

احتج الاتحاد السوفيتي رسميا لدى كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة على عقد مؤتمر لندن دون دعوتها؛ خاصة وأن المؤتمر بحث أموراً ألمانية لا يحق لهم مناقشتها دونه، كما احتج أيضا على اتفاقية السار. وردت بريطانيا بالنيابة عن الغرب "أن من حق الدول الثلاثة عقد مثل هذا الاجتماع، ولا توجد أية موانع قانونية تمنعهم من بحث أمور تخص أجزاء تحتلها هذه الدول في ألمانيا"<sup>(١٧)</sup>.

وعندما انتهى الجزء الأول من مؤتمر لندن في ٦ مارس ١٩٤٨، قرر ستالين Josef Stalin<sup>(١٨)</sup> تحذير الغرب بالضغط عليه في النقطة الأكثر ضعفا لديه - وهي برلين - حيث اصدر أوامره بالبدا في اتخاذ تدابير أكثر صرامة للرقابة على الطرق الموصلة إلى برلين، كما أمر بعقد مؤتمر لدول أوروبا الشرقية؛ للضغط على الغرب من أجل عقد اجتماع آخر لوزراء الخارجية<sup>(١٩)</sup>.

#### - ثانيا: فرنسا والإصلاح النقدي الألماني :

في العشرين من مارس ١٩٤٨ قام سوكلوفسكى -القائد السوفيتي- بإنهاء أنشطة مجلس مراقبة الحلفاء، وبرر ذلك بشروع القوى الغربية في تنفيذ القرارات التي توصل لها مؤتمر لندن خلال المرحلة الأولى؛ غير أن القوى الغربية من جانبها نفت ذلك، وأشارت إلى أنها "مجرد توصيات للحكومات المنوط بها اتخاذ القرار"<sup>(٢٠)</sup>.

في الثلاثين من مارس ١٩٤٨م أرسل اللواء دراتفين Darfen -القائم بأعمال الحكومة السوفيتية- برفية موحدة إلى الحكومات العسكرية الفرنسية

والأمريكية والبريطانية، ذكر فيها إنه توجد بعض الإجراءات الجديدة حول الدخول إلى مدينة برلين، تتلخص في الآتي: جملة الموظفين التابعين للدول الثلاث السائرين عبر مناطق تابعة للاتحاد السوفيتي سواء عن طريق السكة الحديد أو الطرق السريعة الأخرى، يتوجب عليهم إبداء الوثائق التي تثبت هوياتهم، وكذلك ترخيصات من الإدارة العسكرية، ونقل الشحنات العسكرية من برلين إلى المناطق الغربية لابد أن تخضع للتفتيش من قبل نقاط تفتيش خاصة بالاتحاد السوفيتي، وأن الشحنات القادمة إلى برلين لابد كذلك من فحصها بواسطة نقاط التفتيش، يتم استثناء الأمتعة الشخصية الخاصة للموظفين المحمولة عبر السكك الحديدية أو السيارات الخاصة بهم أو السيارات الأجرة، ولقد تم إرسال رسالة نصية بالأمور نفسها إلى الحاكم العسكري الفرنسي في منطقتة في مدينة برلين<sup>(٢١)</sup>.

وفي الحادي والثلاثين من مارس ١٩٤٨، قام كل من رئيس أركان الجيش والحكومة العسكرية الأمريكية بالرد على أن الإجراءات الجديدة لا يمكن قبولها بأية حال من الأحوال، وأن سياسة التغيرات الفردية لا يمكن الاعتراف بها، وفي الخطاب التالي أكد اللواء "جيلي" الأمريكي "إنني على وشك إرسال قائد عسكري في كل قطار، والذي يحمل معه قائمة بأسماء المسافرين على متن القطار، وكذا نسخ من تصاريحهم، وذلك عند نقطة الدخول، وكذلك الحال بالنسبة لقطارات البضائع، فسوف تمدكم بجدول يحوي أسماء البضائع المشحونة وأنواعها، وعلى الرغم من أنني أرفض السماح لكم بالدخول إلى هذه



الموقف الفرنسي من أزمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ )

القطارات لفحص المستندات الخاصة أو تفتيش الحمولات، إلا أنني سينتابني شيء من السعادة أن أناقش معكم أو مع من يمثلكم هذه الإجراءات التي ذكرتها آنفاً قبل ٢٤ ساعة من تنفيذها" (٢٢).

لتبدأ أزمة أبريل ١٩٤٨م الخاصة ببرلين، والتي كانت مقدمة لأزمة برلين الكبرى في هذا العام؛ حيث استمرت أزمة أبريل نحو عشرة أيام، والتي أمر ستالين في ١ أبريل ١٩٤٨م بتفتيش جميع قطارات البضائع والركاب، وذلك بواسطة الجنود السوفييت، ولقد حاول الاتحاد السوفيتي ضرب الطيران الخاص بالحلفاء المتجه إلى برلين مستغلاً كلمة الخطأ في ذلك الأمر (٢٣).

كان الوضع الاقتصادي في ألمانيا في حالة انهيار تام، فالبطالة كانت متفشية بين الملايين، وخلال الفترة ( ١٩٤٥ - ١٩٤٨ ) انهار النظام النقدي بسبب التضخم الكبير لدرجة أن العملة في بداية عام ١٩٤٨ أصبحت غير ذات قيمة، وكان التجار يتهربون من التعامل بها ويفضلون مبادلة بضائعهم بمنتجات أخرى (٢٤)، ولذلك عقد مجلس إدارة ألمانيا المحتلة - الرقابة - عدة مفاوضات بشأن أهمية إيجاد عملة جديدة لألمانيا للقضاء على التضخم المالي، وخلال الاجتماع الرابع لتلك اللجنة في ٢٠ مارس ١٩٤٨ (٢٥)، طلب السوفييت تقريراً شاملاً عن المفاوضات التي جرت في لندن، فأكد مندوبو فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة بأن قرارات ذلك المؤتمر ما زالت معروضة على الحكومات الغربية لدراستها، وعند ذلك نهض الجنرال سوكلوفسكى وغادر الاجتماع؛ وقال

"أرى أنه لا معنى لاستمرار اجتماعنا"، وانسحب أعضاء الوفد السوفيتي، وأعلن تأجيل الاجتماع إلى أجل غير مسمى<sup>(٢٦)</sup>.

وفي ٣٠ مارس ١٩٤٨ أعلنت فرنسا والدول الغربية المشروع الجديد لتعديل العملة الألمانية<sup>(٢٧)</sup>، وقد أثار ذلك حفيظة الاتحاد السوفيتي وتخوفه من أن يؤدي ذلك إلى إقامة حكومة ألمانية غربية إلى إقامة جيش وطني ألماني، كما أن الإعلان المفاجئ عن العملة الجديدة أدى إلى خفض قيمة الماركات الألمانية القديمة التي ما زالت تستعمل في المنطقة السوفيتية، ورأت موسكو في ذلك تهديداً مباشراً لأمنها القومي<sup>(٢٨)</sup>.

وفي الأول من إبريل ١٩٤٨ قام الاتحاد السوفيتي بفرض الحصار على المدخل الغربي لمدينة برلين، وقرر قطع إمدادات المياه وخطوط السكك الحديدية المؤدية إلى القطاعات الغربية للمدينة، ومنع القطارات الحربية الغربية من المرور عبر المنطقة السوفيتية إلى برلين؛ إلا بتصريح خاص وبعد تفتيشها بمعرفة السلطات السوفيتية، مما أدى إلى انتشار الذعر في أنحاء أوروبا، حيث اعتبره البعض مقدمة لاجتياح عسكري سوفيتي لأوروبا الغربية، ولما رفض الغرب الانصياع لأوامر التفتيش أوقف السوفييت جميع الخطوط الحديدية والملاحة النهرية، وأحكموا الحصار على الطرق البرية، وفي ٢٠ مايو ١٩٤٨ أغلقت السلطات الأمريكية حدود منطقة الاحتلال الأمريكية في ألمانيا في وجه التحركات السوفيتية<sup>(٢٩)</sup>.

الموقف الفرنسي من أزمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ )

وفى ١٦ يونيو ١٩٤٨ انسحب الاتحاد السوفيتي - ولأجل غير مسمى - من مجلس الكومانداتيرا Kommandatura الخاص بإدارة برلين، وكان السبب الرئيسي لهذا الانسحاب هو شروع الدول الغربية في اتخاذ الخطوات العملية لقيام جمهورية ألمانيا الفيدرالية، ورغبة السوفييت في الضغط علي الغرب في برلين للتخلي عن خططها في ذلك، ورفضها القاطع لأن تتحول برلين الغربية إلى منطقة مزدهرة نسبيا في قلب ألمانيا الشرقية مما يسبب الإحراج للسوفييت<sup>(٣٠)</sup>.

وفى ١٨ يونيو ١٩٤٨ أعلنت سلطات الاحتلال الغربي -بما فيها فرنسا- عن تطبيق إصلاح العملة في جميع أنحاء مناطقها، وبعد مناقشات طويلة مع السوفييت، وحتى لا يتم تعقيد الأمور معهم لم يتم توسيع نطاقها لتشمل منطقة برلين<sup>(٣١)</sup>، وفي التاسع عشر من يونيو ١٩٤٨م قام القائد الفرنسي في ألمانيا بدعوة السادة الأعضاء الثلاث إلى اجتماع خاص، لمناقشة قضية العملة في برلين، ولكن قوبلت هذه الدعوة بالرفض من جانب الاتحاد السوفيتي<sup>(٣٢)</sup>. وكانت الجمعية الوطنية الفرنسية قد وافقت في السابق على اتفاق لندن لتمكين الحكام العسكريين للمضي قدماً في إصلاح العملة اللازمة لدمج المناطق، وكان الجنرال لوسيسوس كلاي<sup>(٣٣)</sup> يعتقد منذ وقت طويل أن فشل الحلفاء في علاج الناحية الاقتصادية الموحدة قد يحول دون انتعاش المناطق الغربية، ويمكن الاتحاد السوفيتي من غرس النظام الشيوعي وإلقاء اللوم على المناطق الغربية بأنها سيئة<sup>(٣٤)</sup>، ولقد أبدت الحكومة الفرنسية قلقها

إزاء رد فعل الاتحاد السوفيتي تجاه التوصيات المتخذة عقب اتفاق لندن، وهذا إشارة بأن فرنسا بدأت تسير علي نهج الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ألمانيا<sup>(٣٥)</sup>.

وفى ٢٢ يونيو ١٩٤٨ اجتمع خبراء من الطرفين السوفيتي والغربي لحل مشكلة العملة، وفي الاجتماع تمسك السوفيت بانتشار العملة السوفيتية في كل برلين، في حين رفضت فرنسا والقوي الغربية هذا الاقتراح، كما رفض السوفييت اقتراح أن تكون لبرلين عملتها الخاصة بها تحت السيطرة الرباعية، وفي اليوم التالي - ٢٣ يونيو ١٩٤٨ - أصدرت الإدارة العسكرية السوفيتية الأمر رقم ١١١ والذي أعلن عن إصلاح العملة فى منطقة الاتحاد السوفيتي وجميع قطاعات برلين<sup>(٣٦)</sup>.

وطبقا لأوامر ستالين قام مولوتوف Vyacheslav Mikhailovich<sup>(٣٧)</sup> - وزير خارجية الاتحاد السوفيتي - بدعوة دول شرق أوروبا للاجتماع في وارسو، وأدان مؤتمر لندن والممارسات الغربية فى قطاعاتهم الثلاثة بألمانيا، ووصفها بأنها انتهاك واضح لاتفاقيتي يالتا وبوتسدام، وصادر المؤتمر إعلان وارسو - ردًا على إعلان لندن - وتضمن طلبات خمس هي: القضاء نهائيا على النزعة العسكرية الألمانية وسيطرة القوى الأربع على الصناعة الثقيلة فى الروار. وإقامة حكومة ديمقراطية مؤقتة محبة للسلام لألمانيا الموحدة تمهيدا لعقد معاهدة سلام معها، وفقا لقرارات بوتسدام، وسحب جميع قوات الاحتلال من

الموقف الفرنسي من أزمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ )

ألمانيا خلال عام واحد بعد الانتهاء من المعاهدة، وأخيرا الوفاء بالتعويضات<sup>(٣٨)</sup>.

### ثالثاً: فرنسا والحصار السوفيتي

حاول السوفييت تجويع المدينة إلي أن تضطر إلي الاستسلام، وتصبح تحت سيطرته منفرداً؛ فعندما ظهرت العملة الألمانية الجديدة في القطاعات الغربية من برلين في ٢٣ يونيو ١٩٤٨، وفي اليوم التالي قام الاتحاد السوفيتي بقطع كل اتصال بالطرق البرية والحديدية والنهرية عن برلين الغربية<sup>(٣٩)</sup>، كما تم قطع التيار الكهربائي القادم من المنطقة السوفيتية عن القطاعات الغربية في برلين<sup>(٤٠)</sup>، وفرض الحصار على برلين الغربية تدريجياً، ثم أخذت حلقة الحصار تضيق شيئاً فشيئاً حتى حوصرت المدينة تماماً، كما وضعت عوائق في الممرات الجوية، كما سيطرت الطائرات السوفيتية علي هذه الممرات مما عرض الطائرات الغربية للخطر، حيث اصطدمت احدي الطائرات السوفيتية باحدي الطائرات البريطانية<sup>(٤١)</sup>.

وقد احتجت الدول الغربية بما فيها فرنسا - علي الاتحاد السوفيتي معلنة أنه بهذا التصرف ينتهك الاتفاقات الدولية المعقودة بين الحلفاء، وأن وجودها في برلين وجود قانوني مستمد من حق الاحتلال، ومن الاتفاقات التعاقدية<sup>(٤٢)</sup>؛ غير أن الاتحاد السوفيتي لم يقيم وزناً للحجج الغربية وتعلل في أول الأمر بأن تعليق حركة مرور السيارات أو الطريق البري بسبب الرغبة في

حماية اقتصاد المنطقة السوفيتية!! كما أن تعليق عمل حركة السكك الحديدية فهو لأسباب فنية (٤٣).

وعلى الرغم من أن فرنسا لم تعط أية تصريحات علنية، ولكنها ومن خلال القنوات الدبلوماسية أكدت دعمها للولايات المتحدة وبريطانيا في الحفاظ على مركزهما في برلين (٤٤). وقد لجئت الولايات المتحدة الأمريكية إلى استخدام الجسر الجوي، وتم حصر عدد الطائرات الموجودة في أوروبا وكانت من طراز DC-3 (٤٥) و C-47، وسافر مبعوث عسكري أمريكي إلى فرنسا لمعرفة موقف الحكومة الفرنسية من الحصار، وعندما تقابل مع الحكومة الفرنسية أعربت عن التوافق مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية حول خطة فك الحصار، إلا أنها أعربت على أنه ليس لديها طائرات لهذا الغرض، إلا أنها عرضت استخدام المطار الفرنسي في برلين في عمليات النقل لتأكيد الموافقة الفرنسية على الخطة، وكانت المقابلة قد جرت بين المبعوث العسكري الأمريكي، والسيد جورج بيدو رئيس الوزراء، وروبرت شومان (٤٦) وزير الخارجية، الذين باركوا الخطة بالموافقة والتأييد (٤٦). وفي ضوء أزمة برلين حاولت الولايات المتحدة إقناع فرنسا بعدم الاستمرار في القيود المفروضة على الألمان، والتي جعلتهم يكرهون الاحتلال الحالي، وكانت العراقيل الفرنسية تعرقل انتعاش أوروبا الغربية كلها حسب رؤية الولايات المتحدة (٤٧).

وبمضي الوقت وتحت وطأة الحصار أخذت وجهات نظر الدول الغربية الثلاث تختلف، فبينما كانت فرنسا تميل إلى الانسحاب من برلين إذا أمكن

الموقف الفرنسي من أزمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ )

إيجاد نظام مقبول للمدينة، حيث أن السفير الأمريكي فى باريس أرسل تقرير إلى وزير الخارجية الأمريكية في ٢٤ يونيو ١٩٤٨ وضح فيه وجهة نظر الحكومة الفرنسية التي تعتبر أن برلين غير خاضعة لسيطرة اللجنة الرباعية كما هو الحال في ألمانيا الغربية حيث أنها تقع في المنطقة السوفيتية وهناك كم من الصعوبات التي تواجه الدول الغربية في عملية الإمداد الغذائي والحالة الاقتصادية عامة في القطاعات الغربية لبرلين<sup>(٤٨)</sup>.

وقد قررت الحكومة الأمريكية والحكومة الفرنسية والحكومة البريطانية إرسال مبعوثين رسميين إلى الاتحاد السوفيتي، ولقد سلمت مذكرات متطابقة إلى ممثلي الاتحاد السوفيتي في واشنطن وباريس ولندن، وذلك في السادس من يوليو ١٩٤٨م، وقد جاء في المذكرة الفرنسية "أن الحكومة الفرنسية تعد إجراءات الحصار انتهاك واضح للاتفاقيات المبرمة فيما يخص إدارة برلين بواسطة القوى الأربعة ذات النفوذ في برلين"، وأكدت باريس على أن الدول الغربية الثلاثة أخذت القطاعات الخاصة بها في برلين، وحرية الدخول إليها على أنها حق مكتسب من جراء هزيمة واستسلام ألمانيا، وتم التأكيد على ذلك باتفاقيات رسمية بين الحلفاء، وأعلنت باريس أنها لا تتأثر بأية تهديدات أو ضغوط تطالبها بالتخلي عن هذه الحقوق، ولقد أرسلت الحكومة الفرنسية مذكرة بالصيغة نفسها إلى المبعوث السوفيتي في باريس<sup>(٤٩)</sup>، وقد اتفقت المذكرة الأمريكية البريطانية من ناحية المضمون المطلوب مع المذكرة الفرنسية، وبذلك اتفقت الأطراف في طلباتهم<sup>(٥٠)</sup>، وهذا يدل على توافق الحكومة الأمريكية

والحكومة الفرنسية في الآراء السياسية تجاه أزمة برلين وما يحدثه الاتحاد السوفيتي ضد برلين.

ولقد طلبت فرنسا والدول الغربية من الاتحاد السوفيتي التفاوض فيما يخص أزمة برلين، ولكن بعد فك الحصار المفروض على المدينة، كان رد الاتحاد السوفيتي في ١٤ يوليو ١٩٤٨، والذي اتهم الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا وبريطانيا بأنهم يعملان على الوصول إلى طريق مسدود<sup>(٥١)</sup>، وهنا أدركت الدول الغربية بأنه لا توجد طرق دبلوماسية لتسوية أزمة برلين مع السوفييت<sup>(٥٢)</sup>، واعتبرت أن الرد السوفيتي غير مرضٍ، وعلى الرغم من ذلك فإنها حاولت إزالة كل العثرات من أجل تحقيق السلام، ولذلك قررت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة الفرنسية طلب التماس لدى السلطات السوفيتية؛ لتحديد موعد لمقابل وزير الخارجية، وتم تحديد الثلاثين من يوليو لذلك الأمر، وقد سلم المبعوث الفرنسي شانايالو Shanauluw، والمبعوث البريطاني روبرت Robert، والمبعوث الأمريكي مذكرات متفق عليها فيما بينهما<sup>(٥٣)</sup>.

ونصت المذكرة الفرنسية على: "لقد أعطت الحكومة الفرنسية الكثير من الاعتبارات الجديدة حول المذكرة المستلمة من قبل السفير السوفيتي في واشنطن، وتبادلت الآراء مع حكومة الولايات الأمريكية حول المذكرات المتشابهة التي تم تلقيها، فإن الحكومة الفرنسية لا تقبل ما تضمنته المذكرة السوفيتية من أن حق القوى الفرنسية والغربية في احتلال برلين لم يعد له



الموقف الفرنسي من أزمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ )

وجود، وأنهم لا يريدون الدخول في مناقشات تفصيلية حول هذه المزاعم السوفيتية<sup>(٥٤)</sup>.

والملاحظ أن الحكومة الفرنسية كانت دائماً ما تسعى إلى اتخاذ موقفاً مشابهاً وداعماً لموقف الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وهو ما ظهر من حديث السفير عن تعليمات حكومته له، ولم يختلف الرد الأمريكي عن الرد الفرنسي؛ فأرسل السفير سميث رسالة مشابهة للرسالة الفرنسية تماماً، وعلق خلالها بأن موقف الحكومة الأمريكية واضح، ولن يتغير، وعلق نائب وزير الخارجية السوفيتي أن موقف حكومته واضح، وأكثر وضوحاً بعد المذكرة السابقة (مذكرة ١٤ يوليو ١٩٤٨ م) <sup>(٥٥)</sup>.

ويبدو أن الحكومة الفرنسية كانت على اتصال بالحكومتين الأمريكية والبريطانية على اتفاق كامل حول الوضع السياسي في برلين؛ فنجد تشابه المذكرات الغربية الثلاثة، وهذا دليل واضح على اتفاقهم حول أزمة برلين، وفي الحادي والثلاثين من يوليو ١٩٤٨ أخبر بيديل سميث -السفير الأمريكي- وزير خارجيته مارشال أنه حدد اجتماعاً مع السيد مولوتوف، وأن الوقت قصير لا يسمح له بمقابلة السفير الفرنسي حتى يتم الاتفاق فيما بينهما على ما سيتم طرحه مع مولوتوف<sup>(٥٦)</sup>، غير أن اللقاء مع مولوتوف لم يسفر عن شيء حيث أكد "أنه سوف يرفع المقترحات الفرنسية والأمريكية والبريطانية إلى حكومته، ويتمنى أن يتم التوافق بين الدول الكبرى حتى يتم الخروج من الأزمة الحالية"<sup>(٥٧)</sup>.

وفي الثاني من أغسطس ١٩٤٨م التقى ستالين مع سفراء فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا<sup>(٥٨)</sup>، وكان قد تم الاتفاق بين السفير الأمريكي والسفير الفرنسي وبالتنسيق مع السفير البريطاني على ما سيتم الحديث فيه مع ستالين، واتفق على أن يكون السفير الأمريكي سميث هو المتحدث عنهم<sup>(٥٩)</sup>، وبعد عدة مناقشات بين ستالين والسفير الأمريكي والسفير الفرنسي، اقترح ستالين بعض الحلول للمشكلة منها: "أن يتم تقديم المارك الألماني التابع للمنطقة السوفيتية إلى برلين بدلاً من المارك الغربي، وفي الوقت نفسه إزالة جميع القيود المفروضة على وسائل النقل"<sup>(٦٠)</sup>، أن ستالين لا يطلب مجرد الحديث عن قرارات مؤتمر لندن بالرغم من أنه يرغب في تسجيل هذا البيان كموقف رسمي للحكومة السوفيتية<sup>(٦١)</sup>، ولقد وافق السفير الأمريكي والسفير الفرنسي على هذه الأمور بشرط عرض تلك المطالب على حكوماتهم<sup>(٦٢)</sup>.

ولقد تم عقد مجموعة من الاجتماعات بين السفير الأمريكي والسفير الفرنسي مع مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتي، وكانت في السادس والتاسع والثاني عشر والسادس عشر من أغسطس ١٩٤٨م، وأثبتت المناقشات فشلاً كبيراً<sup>(٦٣)</sup>؛ ولم يوافق السوفيت على رفع القيود، ولم يوافق الغرب على تعديل أي من قرارات لندن، ولقد أظهرت وثائق وزارة الخارجية الأمريكية أن الحكومة الفرنسية والحكومة الأمريكية لا تقبل أية تعديلات في قرارات مؤتمر لندن؛ لأن التعديل قد يكون سبباً في ضغط العديد من الأحزاب في

الموقف الفرنسي من أزمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ )

الداخل الفرنسي والأمريكي على الوضع الخارجي، وهذا سيكون له أثر كبير في المفاوضات القادمة<sup>(٦٤)</sup>.

وفي الثالث والعشرين من أغسطس ١٩٤٨ اجتمع السفير الأمريكي والسفير الفرنسي والسفير البريطاني مع ستالين بعد عدة اجتماعات مع مولوتوف، ولكنها كانت اجتماعات غير مجدية، ولم يتم التوصل من خلالها إلى حل<sup>(٦٥)</sup>، واعتقدا أن الاتحاد السوفيتي ليس لديه أي نوايا للوصول إلي اتفاق<sup>(٦٦)</sup>، وكان السفير الفرنسي قد اتصل بالسفير الأمريكي لكي يطلعه على بعض التعليمات التي جاءت من الحكومة الفرنسية إلى سفيرها في موسكو حول الخطوات التي ترتب لها الحكومة الأمريكية في حالة انتهاء المحادثات وتوقفها في موسكو، ولقد طلب السفير الفرنسي من السفير الأمريكي توضيح الإجراءات التي تقترحها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في حالة رفع الأمر للأمم المتحدة، وعن طبيعة الأحداث التي سيتم اتباعها في حالة استخدام حق الفيتو أو أية أشياء من هذا القبيل في الأمم المتحدة.

وعبر السفير الفرنسي أن حكومته تميل إلى رفع الأمر إلى الأمم المتحدة، مع تحديد الشكل والكيفية لتقديم ذلك الأمر إليها، ولقد أجاب السفير الأمريكي بأن الخطوة القادمة والوحيدة والمحملة في حالة توقف محادثات موسكو هي رفع الأمر إلى الأمم المتحدة، وأنه من الضروري نشر التصريحات والمفاوضات مع الاتحاد السوفيتي حتى يتطلع الرأي العام عما يحدث، ولاستخدام ذلك ضد الاتحاد السوفيتي<sup>(٦٧)</sup>.

فشلت جميع المحاولات الدبلوماسية لإقناع الاتحاد السوفيتي برفع الحصار نتيجة لتصميمه علي مطالبه، وكلما زاد تمسكه وعناده كلما زاد الغرب تصميمًا علي إنجاح الجسر الجوي الذي أقامه الجنرال كلاي، وانضمت طائرات جديدة تباعا كل أسبوع تقريبا إلى الجسر، إما من قواعد القوات الجوية الأمريكية أو من القوة الجوية الملكية البريطانية، وللسمح لمزيد من الطائرات بالهبوط، تطوع عمال برلين ببناء مطار جديد في تيجيل Tegel في القطاع الفرنسي، وثلاثة مدارج جديدة في تمبلهوف Tempelhof ومطار جاتو Gatow في القطاعات الأمريكية والبريطانية<sup>(٦٨)</sup>.

#### – رابعًا: فرنسا وتدخل الأمم المتحدة ونهاية الحصار

وفي التاسع والعشرين من سبتمبر ١٩٤٨ قامت فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا برفع مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، والتي أوضحوا فيها خطورة الوضع المتأزم حيال الموقف أحادي الجانب من حكومة الجمهورية الاشتراكية السوفيتية في فرض بعض القيود على وسائل النقل والاتصال بين المناطق الغربية في برلين وألمانيا، وأكدت المذكرة أن هذه الإجراءات من شأنها تهديد السلام العالمي، وهذا ما يخل بميثاق الأمم المتحدة، وأن الدول الثلاثة قد سلكت كل الطرق المتاحة للتوصل إلى استقرار الأوضاع طبقًا لميثاق الأمم المتحدة<sup>(٦٩)</sup>.

الموقف الفرنسي من أزمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ )

وفي الرابع من أكتوبر ١٩٤٨ وضعت مشكلة برلين على أجندة مجلس الأمن، فى جلستي رقم ٣٦١، ٣٦٢ لمجلس الأمن، ولكن الاتحاد السوفيتي اعترض على تسوية الأزمة تحت مظلة مجلس الأمن، وأعرب عن رغبته في تسوية الوضع عبر المفاوضات المباشرة بين الحكومات المسئولة، ولكن الولايات المتحدة بتأييد من فرنسا وبريطانيا أصرت على أن الحصار السوفيتي على برلين يمثل تهديدًا للسلام الدولي، ولذلك فهناك ضرورة ملحة لتدخل مجلس الأمن، وأعلن ممثلو الاتحاد السوفيتي أن بلادهم لن تشارك في مناقشة هذه القضية<sup>(٧٠)</sup>.

وفي ذلك الوقت تم تشكيل لجنة لبحث قضية العملة في برلين، ورفعت اللجنة تقريرها إلى رئيس مجلس الأمن في ١١ فبراير ١٩٤٩م، دون الوصول إلى أية نتيجة، وبعد ذلك بدأت محادثات عرفت باسم محادثات جيمس - مالك<sup>(٧١)</sup> والتي استمرت خلال الفترة ( فبراير - مايو ) ١٩٤٩م. وتم الاتفاق في ٥ مايو في مدينة نيويورك على فك الحصار المفروض على مدينة برلين<sup>(٧٢)</sup>. كما تم الاتفاق على أن يتم عقد اجتماع لمجلس وزراء خارجية الدول الأربع في مدينة باريس، فى الثالث والعشرين من مايو ١٩٤٩<sup>(٧٣)</sup>، كما تقرر أن يكون الثاني عشر من مايو هو يوم فك الحصار وإزالة جميع القيود حول مدينة برلين، كما تم الاتفاق على حذف قضية برلين من جدول مجلس الأمن<sup>(٧٤)</sup>.

كان حصار برلين الأول نتائج خطيرة على المستوى السياسي والعسكري والمخابراتي لدول أوروبا الغربية، أما الأثر السياسي - الاقتصادي فى الوقت

نفسه - فهو إسرار الولايات المتحدة الأمريكية بتنفيذ مشروع مارشال، كما أن الحصار كان انتصارا نفسيا كبيرا للقوى الغربية الثالث فلقد أصبحوا حلفاء وأصدقاء للألمان وحولهم من محتلين إالى حماة لبرلين، وعلى الصعيد العسكري فقد أسرع الدول الغربية إلى إنشاء حلف شمال الأطنطي؛ الذى تم التوقيع عليه فى أبريل ١٩٤٩<sup>(٧٥)</sup>.

تم تشكيل مجلس برلماني ألماني فى مناطق الاحتلال الغربية، و صدر دستور فى ٢٣ مايو ١٩٤٩ وبعد ذلك بأسبوع صدر دستور ألمانيا الشرقية، وفى ٢١ سبتمبر أعلن الحلفاء إنشاء جمهورية ألمانيا الاتحادية وعاصمتها بون ، وأصبح كونراد اديناور أول مستشار لها، وفى ٧ أكتوبر أعلن السوفييت إنشاء دولة ألمانيا الديمقراطية وعاصمتها برلين الشرقية<sup>(٧٦)</sup>. لتدخل العلاقات الفرنسية الألمانية طورا جديدا يؤدي فى النهاية إلى تقارب فرنسي ألماني يؤدي فى النهاية إلى تشكيل محور بون باريس.

وعلى هذا النحو فقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها:

- سيطر الاتحاد السوفيتي على مدينة برلين فى ٢ مايو ١٩٤٥م، بعد استسلام ألمانيا، واختص الاتحاد السوفيتي بالقطاع الشرقي من المدينة، بينما اختصت الدول الغربية بالقطاع الغربي، وقد سمحت موسكو للدول الغربية بممر بري طوله ١١٠ ميل عبر المنطقة

الموقف الفرنسي من أزمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ )

السوفيتية، وآخر بالسكك الحديدية من مناطق احتلالهم في برلين، مما جعل.

- لم تكن فرنسا تهتم كثيرا بالموقف المتردي في القطاع البريطاني من ألمانيا خلال عام ١٩٤٦، حيث كان الفائض لديها من المواد الغذائية في قطاعها، لا يستخدم في التخفيف عن باقي القطاعات الألمانية، بل كان يرسل إلى فرنسا.

- رفضت فرنسا عملية دمج القطاعات الألمانية في أول الأمر؛ وبعد ذلك نجحت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في استمالة باريس لإدماج منطقتها هي الأخرى معهما، غير أن باريس كافحت طويلا لتعطيل تلك الوحدة.

- في مؤتمر لندن في ٢٣ فبراير ١٩٤٨ اجتمعت الدول الغربية لبحث مستقبل ألمانيا وأوروبا، ولكي تقبل الدول الغربية الأخرى فكرت إنعاش الاقتصادي الألماني، وتم التخطيط لجعل الجزء الغربي من ألمانيا جزءا رسميا من نظام التحالف الأوروبي الأمريكي، وقد تم تقسيم مؤتمر لندن إلى مرحلتين، المرحلة الأولى ( ٢٣ فبراير - ٦ مارس ) ١٩٤٨، والمرحلة الثانية ( ٢٠ أبريل - ٧ يونيو ) ١٩٤٨.

- في مؤتمر لندن ضغطت الدول الغربية على فرنسا لربط منطقة احتلالها بالمناطق الغربية الأخرى، وظهرت المنطقة الثلاثية Trizonia في ٨

- ابريل ١٩٤٨، كما تم التوقيع على اتفاقية السار، وبموجبها تم ضم الإقليم إلى فرنسا من الناحية الاقتصادية.
- قام الاتحاد السوفيتي في ٢٤ يونيو ١٩٤٨، بفرض حصار كامل على مدينة برلين الغربية، وقد احتجت الدول الغربية -بما فيها فرنسا- علي موسكو معلنة أنه بهذا التصرف ينتهك الاتفاقات الدولية المعقودة بين الحلفاء، وأن وجودها في برلين وجود قانوني مستمد من حق الاحتلال، ومن الاتفاقات التعاقدية؛ غير أن الاتحاد السوفيتي لم يقيم وزنا للاحتجاجات الغربية.
- رغم أن فرنسا لم تعط أية تصريحات علنية حول حصار برلين، ولكنها ومن خلال القنوات الدبلوماسية أكدت دعمها للولايات المتحدة وبريطانيا في الحفاظ على مركزهما في برلين. وعندما أقامت الولايات المتحدة إلى الجسر الجوي، ، أعربت فرنسا عن دعمها للموقف الأمريكي لكنها لم يكن لديها طائرات تصلح لهذا الغرض، إلا أنها عرضت استخدام المطار الفرنسي في برلين في عمليات النقل لتأكيد الموافقة الفرنسية على الخطة الأمريكية.
- تحت وطأة الحصار أخذت وجهات نظر الدول الغربية الثلاث تختلف؛ فبينما كانت فرنسا تميل إلى الانسحاب من برلين إذا أمكن إيجاد نظام مقبول للمدينة، غير أنها عادت وتراجعت ودعمت الموقف الأمريكي البريطاني الراض للضغط السوفيتي، ولذلك قررت مع الحكومة



الموقف الفرنسي من ازمة برلين الأولى ( ١٩٤٨ - ١٩٤٩ )

الأمريكية والبريطانية متمسكة بحقوقها في برلين، وأنها لا تتأثر بأيّة تهديدات أو ضغوط تطالبها بالتخلي عن هذه الحقوق.

- قامت فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا في التاسع والعشرين من سبتمبر ١٩٤٨ برفع مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، والتي أوضحوا فيها خطورة الوضع المتأزم حيال فرض الاتحاد السوفيتي الحصار على المناطق الغربية في برلين وألمانيا، وأكدت المذكرة أن هذه الإجراءات من شأنها تهديد السلام العالمي.

- استمر عرض الأمر على مجلس الأمن دون الوصول إلى أية نتيجة، وبعد ذلك بدأت محادثات جيمس - ماليك، والتي استمرت خلال الفترة ( فبراير - مايو ) ١٩٤٩ م . وتم الاتفاق على فك الحصار عن برلين الغربية في الثاني عشر من مايو وإزالة جميع القيود المفروضة حولها، كما تم الاتفاق على حذف قضية برلين من جدول مجلس الأمن.

الهوامش:

(1) D. F. Fleming: The Future of West Berlin, The Western Political Quarterly, Volume 14, No. I, Part I (Mai, 1961), p. 37.

Michael Jay Friedman: The Berlin Wall: 20 years Later, U. S. Department of State Bureau of International information, Programs, 2009, pp. 2- 6.

- دار الوثائق القومية: وثائق وزارة الخارجية، أرشيف سري جديد، محفظة ٥٩٤، ملف ٧/٢٠٠/ج٧، تقرير من لندن إلى وكيل وزارة الخارجية بخصوص الوضع الألماني، بتاريخ ١٩٤٩/٢/٢٢م؛ انظر أيضا نفسه، أرشيف الدول ، محفظة رقم ١٤٠، ملف رقم ١٧١/٨١/١م ، تقرير عن موقف ألمانيا الغربية من المعسكرين الغربي والشرقي من السفارة المصرية بمدينة بون إلي وزارة الخارجية بتاريخ ٥ فبراير ١٩٥٨م.

(2) Eisenhower, Dwight D.: The White House Years, Waging Peace (1956- 1961), N. Y., Doubleday, Company, Inc., 1966, p. 329.

(٣) القيادة العامة للقوات المسلحة: الحرب الباردة وأصولها، ج ٢، إدارة المطبوعات والنشر للقوات المسلحة، القاهرة ، ١٩٦٥، ص ٢٥٠؛ ك. م وهاوس : السياسة الخارجية البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية، ترجمة سيد القباني ، د.ت ، ص ١٩ .

(4) J. M. Roberts: Twentieth Century, History of the World, 1901 to 2000, A member of Penguin Putnam Inc., New York, 1999, p. 462. ; انظر أيضا :

احمد عبد اللطيف العبار: ألمانيا الغربية وعواصف السياسة الدولية ، القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٧٥، ص ٧٠ .

(٥) جيمس فرانسيس بيرنز James F. Byrnes (٢ مايو ١٨٨٢ - ٩ أبريل ١٩٧٢) هو قاضي وسياسي أمريكي من ولاية كارولينا الجنوبية. كان عضوا في الحزب الديمقراطي، خدم في الكونجرس، والسلطة التنفيذية، والمحكمة العليا للولايات المتحدة، عندما توفي روزفلت في عام ١٩٤٥، وأصبح بيرنز مستشارا مقربا للرئيس ترومان، وأصبح وزير الخارجية في يوليو ١٩٤٥. حضر بيرنز مؤتمر بوتسدام ومؤتمر باريس للسلام. إلا أن العلاقة بين ترومان وبيرنز فسدت واستقال الأخير من الوزارة في يناير ١٩٤٧.

David Robertson, Sly and Able: A Political Biography of James F. Byrnes, 1994, p. 126

- (٦) محمد السيد سليم : تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط٢ ، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٠٥ .
- (٧) ارهارد كلوس: التاريخ الألماني ( ١٩٤٥ - ١٩٩٠ )، ج ٢، ترجمة معهد جوته بدمشق، الأبدية للنشر، دمشق ، ١٩٩٤ ، ص ٤٧٤ .
- (٨) القيادة العامة للقوات المسلحة: المرجع السابق، ص ٢٥٠ . ك. م ووهاوز : السياسة الخارجية البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية ، ترجمة سيد القباني ، د.ت ، ص ١٩ .

(٩) القيادة العامة للقوات المسلحة : المرجع السابق ، ص ٢٥١ .

(١٠) محمد السيد سليم : المرجع السابق ، ص ٦٠٥ .

ade and the 1948) Wilson D. Miscamble: Harry S. Truman, the Berlin Blockade and the Election, Presidential Studies Quarterly, Vol. 10, No. 3, Why Great Men are, or Are Not, Elected President , Summer, 1980, p. 306;

12) William R. Smyser, From Yalta to Berlin. The Cold War struggle over Germany, New York, St. Martin's Press 1999, p. 73 .

(١٣) احمد عبد اللطيف العبار: المرجع السابق ، ص ٦٧ .

(١٤) سياسي فرنسي. رئيس الوزراء الفرنسي السابق. ولد في مولان، تخرج في جامعة السوربون. كان أستاذًا للتاريخ، شارك في حركة المعارضة الألمانية عام ١٩٤٣ وأصبح رئيس المجلس الوطني للمقاومة. بعد أن أصبح وزير خارجية حكومة ديغول المؤقتة في عام ١٩٤٤ ، أصبح رئيسًا للوزراء في فترة ١٩٤٦ ، بقيادة الحزب الجمهوري اليساري الكاثوليكي. بعد ذلك ، شغل منصب وزير خارجية عام ١٩٤٧ ، ورئيس وزراء عام ١٩٤٩ ، ووزير دفاع عام ١٩٥١ ، وشكل حزبًا مسيحيًا ديمقراطيًا في عام ١٩٥٨. شارك في منظمات إرهابية سرية عام ١٩٨٢ ضد السياسة الجزائرية ضد ديغول. على الرغم من نفيه خارج البلاد في عام ٦٢ ، إلا أنه عاد في عام ١٩٦٨ .

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC\\_%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D9%88](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC_%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D9%88)

(15) William R. Smyser: From Yalta to Berlin. The Cold War struggle over Germany, St. Martin's Press, New York, 1999, p. 73.

- (١٦) محمد السيد سليم : المرجع السابق ، ص ٦٠٦ .
- (١٧) احمد عبد اللطيف العبار: المرجع السابق ، ص ٦٨ .
- <sup>١٨</sup> ( جوزيف ستالين (١٨ ديسمبر ١٨٧٨-١٨ مارس ١٩٥٣)، القائد الثاني للاتحاد السوفيتي، ويعد المؤسس الحقيقي له، تقلد العديد من المناصب، وفى العام ١٩٢٢، تقلد منصب الأمين العام للحزب الشيوع، بعد موت لينين فى يناير ١٩٢٤، ثم انفرد بالسلطة بين عام ١٩٢٨-١٩٢٩، إلا انه لم يبلغ السلطة المطلقة إلا بعد التصفيات الجسدية التى حدثت فى الثلاثينيات ومات فى مارس ١٩٥٣ .

Britannica Concise Encyclopedia. p, 1810.

(19) William R. Smyser :Op. Cit. , p. 74.

(20) Documents on Canadian External Relations ( D.C.E.R. ), Vol. 14, Memorandum from Assistant Under-Secretary of State for External Affairs to Prime Minister, Top secret, Ottawa, June, 25th 1948 , p. 490 .

(21)

[http://www.trumanlibrary.org/whist/estop/study\\_collection/berlin\\_arilift/large/documents/sectionphp?document\\_id=4-2&Page\\_number=18&group\\_id=I](http://www.trumanlibrary.org/whist/estop/study_collection/berlin_arilift/large/documents/sectionphp?document_id=4-2&Page_number=18&group_id=I), p. 4.

(22) The Papers of Harry S. Truman, The Berlin Crisis, Robert on The Moscow Discussions, 1948, C. September, 1948, p. 5.

(23) David G. Estep: Air Mobility: The Strategic Use of Nonlethal Airpower, A Thesis presented to The Faculty of The School of Advanced Airpower Studies for Completion of Graduation requirements, Air University, June, 1994, p. 18.

(٢٤) احمد عبد اللطيف العبار: المرجع السابق ، ص ٧٠ .

(25) [http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/BERLIN\\_A/EYE\\_OF\\_T.HTM](http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/BERLIN_A/EYE_OF_T.HTM).

(٢٦) فريد عياد عياد : فكرة الوحدة الأوربية ووسائل تحقيقها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة، كلية التجارة ، ١٩٥٩ ، ص ٣٢٤ .

(٢٧) القيادة العامة للقوات المسلحة : المرجع السابق ، ص ٢٥٢ .

(٢٨) استيفن أمبروز : الارتقاء إلى العالمية ، السياسة الخارجية الأمريكية منذ عام ١٩٣٨ ، ترجمة نادية محمد الحسينى ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٤ ، ص

. ١٣٤

(٢٩) القيادة العامة للقوات المسلحة : المرجع السابق ، ٢٥٢ .

(30) Michael L. Dockrill: Michael L. Dockrill: The Cold War 1945-1963 Studies in European History, Paperback, 1988, Palgrave, 1988, p. 42 ;

فريد عياد عياد : المرجع السابق ، ص ٤١٤ .

(31) Manfred Malzahn: Op. Cit, p. 67 .

(32) The Berlin Crisis: Robert on The Moscow Discussions, 1948, C. September, Op. Cit., p. 8.

(٣٣) كان الجنرال لوسيووس دوبينيون كلاي (٢٣ أبريل ١٨٩٨-١٦ أبريل ١٩٧٨) ضابطاً

كبيراً في جيش الولايات المتحدة كان معروفاً بإدارته لألمانيا المحتلة، شغل منصب نائب

القائد العام للجيش دوايت أيزنهاور في عام ١٩٤٥ ؛ نائب الحاكم العسكري، ألمانيا،

في عام ١٩٤٦؛ القائد العام لقوات الولايات المتحدة في أوروبا والحاكم العسكري

لمنطقة الولايات المتحدة في ألمانيا ، من عام ١٩٤٧ إلى عام ١٩٤٩. قام كلاي

بتشكيل جسر برلين الجوي (١٩٤٨-١٩٤٩) عندما حاصر الاتحاد السوفيتي برلين

الغربية.

McCarthy, Jamie. "Frau Ilse Koch, General Lucius Clay, and Human-Skin Atrocities". Bloomberg News, September 13, 2011.

(34) Gary A. Oedewaldt: The "Berlin Mafia" - How American Diplomats in Berlin and Germany Affected US Policy During the Early Occupation and the Berlin Crisis, 1958-62, A Thesis Presented to The Faculty of The Graduate School University of Missouri- Columbia, May 2005, p. 55.

(35) Document on Canadian External Relations, Vol. 14, Berlin Crisis, Memorandum from Assistant Under – Secretary of State for External Affairs to Prime Minister, Berlin Situation, Top Secret, Ottawa, June 25<sup>th</sup>, 1948, p. 490.

(36) [http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/BERLIN\\_A/EYE\\_OF\\_T.HTM](http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/BERLIN_A/EYE_OF_T.HTM).

(٣٧) فياتشيسلاف ميخائيل وفيتش مولوتوف (٩ مارس ١٨٩٠ - ٨ نوفمبر ١٩٨٦)

سياسي ودبلوماسي سوفيتي، امتد نشاطه السياسي من بداية الثورة البلشفية حتى عام

١٩٥٧. عمل في السلك الدبلوماسي كوزير خارجية وكان رئيساً للحكومة السوفيتية منذ

عام ١٩٣٧-١٩٤١ حيث استطاع السيطرة على الأوضاع الداخلية المتردية بقيامه

بتعديل الدستور السوفيتي الذي سمي أخيراً بتعديل مولوتوف، حيث وبموجب هذا

التعديل تمتعت الجمهوريات المكونة للاتحاد السوفيتي بحق التمثيل الخارجي وعقد

المعاهدات الدولية وإرسال البعثات الدبلوماسية إلى الخارج والعضوية في المنظمات الدولية أيضا.

Jessup, John E. An Encyclopedic Dictionary of Conflict and Conflict Resolution, 1945-1996. Greenwood Publishing Group, 1998, p. 209

(38) William R. Smyser :Op. Cit. , p. 78.

(٣٩) احمد عبد اللطيف العبار: المرجع السابق ، ص ٣٢٥ .

(40) Documents of Harry S. Truman: THE Berlin Crisis: A Report On The Moscow Discussions, 1948, p.9.

(٤١) فريد عياد عياد : المرجع السابق ، ص ٤١٦ .

(42) Documents of Harry S Truman: The Berlin Crisis, Research Project No. 171, Rough Draft, Department of State, ca. 1948, p.6.

43( Ibid, p.6.

44( D. M. Giangreco, Robert E. Griffin: Airbridge to Berlin: The Berlin Crisis of 1948 : Its Origins and Aftermath, Presidio, 1988, p.1.

(٤٥) دوغلاس دي سي - ٣ ( Douglas DC-3 ) هي طائرة أمريكية ذات محركين بمراوح التي حققت سرعتها ومجالها ثورة في عالم النقل الجوي في الثلاثينيات والأربعينيات. بسبب تأثيرها الدائم علي صناعة طائرات الركاب والحرب العالمية الثانية فهي تعد واحدة من أكثر طائرات النقل تأثيرًا في العالم علي الإطلاق.

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%88%D8%BA%D9%84%D8%A7%D8%B3\\_%D8%AF%D9%8A\\_%D8%B3%D9%8A-3](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%88%D8%BA%D9%84%D8%A7%D8%B3_%D8%AF%D9%8A_%D8%B3%D9%8A-3)

(\*) روبرت شومان ( ١٨٨٦ - ١٩٦٣ ) Schuman Robert :محامي وسياسي فرنسي،

وصاحب خطة شومان ، ولد في لوكسمبورج وتلقي تعليمه في ألمانيا ، يجيد اللغتين الفرنسية والألمانية بسهولة تامة، أصبح عضوا في الجمعية الوطنية الفرنسية منذ عام ١٩١٨م، وفي يونيو ١٩٤٦م أصبح وزيرا للمالية، ثم رئيس للوزراء من نوفمبر ١٩٧٤م إلي يوليو ١٩٤٨م ، ثم تولى حقيبة وزارة الخارجية حتي عام ١٩٥٣م وكان له أكبر الأثر في الشئون الأوروبية .

- Gino Raymond: Historical Dictionary of France, Op. Cit., Pp. 333 - 334.

(46) <http://www.trumalibrary.org/oralhistldraperw.htm.p.65>.

(47) Hitchcock, William I: France Restored: Cold War Diplomacy and The Quest for Leadership in Europe, 1944- 1954, New Cold War History, The University of

- North Caroline Press, Chapel Hill and London, 1998, pp. 99,100.
- 48() F. R. U. S: 1948. Germany and Austria ,Volume II, p. 916-917 .
- (49) The Papers of Harry S. Truman, The Berlin Crisis, Robert on The Moscow Discussions, 1948, C. September, 1948, p. 12.
- (50) Document on Canadian External Relations, Vol. 14, Berlin Crisis, Memorandum from Assistant Under – Secretary of State for External Affairs to Secretary of State for External Affairs, Berlin Situation, Top Secret, Ottawa, July 6<sup>th</sup>, 1948, p. 504.
- (51) [http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/study-collections/berlin-airlift/large/documents/index.php?documentdate=1948\\_0000&document.date49&studycollectionid=berlin&pagenumber8=8.](http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/study-collections/berlin-airlift/large/documents/index.php?documentdate=1948_0000&document.date49&studycollectionid=berlin&pagenumber8=8)
- (52) Wilson D. Miscamble: Op. Cit., p. 310.
- (53) The Papers of Harry S. Truman, The Berlin Crisis, Robert on The Moscow Discussions, 1948, C. September, 1948, pp. 20- 22.
- (54) Foreign Relations of The United States, 1948, Volume II, Germany and Austria, Record of Teletype Conference Between The Department of State and The Embassy in The United Kingdom (French Draft), "aid-Memoire", Washington, July, 26, 1948, pp. 989- 991.
- (55) The Papers of Harry S. Truman, The Berlin Crisis, Robert on The Moscow Discussions, 1948, C. September, 1948, p. 23.
- (56) Foreign Relations of The United States, 1948, Volume II, Telegram by The Ambassador in The Soviet Union (Smith) to the Secretary of State, top secret, Moscow, July 31, 1948, pp. 996- 997.
- (57) The Papers of Harry S. Truman, The Berlin Crisis, Robert on The Moscow Discussions, 1948, C. September, 1948, p. 24.
- (58) New Man Bruce Pickering: Passage Through Armageddon: Nuclear Weapons and American Foreign Policy, 1948- 1954, A Dissertation submitted in Partial satisfaction of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in History in the Graduate Division of the University of the California, 1988, p. 155.
- (59) Foreign Relations of The United States, 1948, Vol. II, Telegram by The Ambassador in The Soviet Union (Smith) to The Secretary of State, Top Secret, Moscow, August 3, 1948, Pp.999-1006.
- (60) Foreign Relations of The United States, 1948, Vol. II, Telegram by The Ambassador in The Soviet Union (Smith/ to the Secretary of State, Top Secret, Moscow, August, 1948, pp. 1005, 1006.
- (61) Document on Canadian External Relations, Vol. 14, Berlin Crisis, Memorandum Moscow Discussions On Germany, Top Secret, Ottawa, August 23<sup>rd</sup>, 1948, p. 514.
- (62) Foreign Relations of The United States, 1948, Vol. II, Telegram by The Ambassador in The Soviet Union (Smith/ to the Secretary of State, Top Secret, Moscow, August, 1948, pp. 1005, 1006.

- (63) Document on Canadian External Relations, Vol. 14, Berlin Crisis, Memorandum Moscow Discussions On Germany, Top Secret, Ottawa, August 23<sup>rd</sup>, 1948, p. 514, Document on Canadian External Relations, Vol. 14, Berlin Crisis, Secretary of State for External Affairs Extract from Cabinet Conclusions, European Situation; Germany, Top Secret, Ottawa, September 8<sup>th</sup>, 1948, p. 516.
- (64) Foreign Relations of The United States, 1948, Vol. II, Memorandum by The Counselor of the Department of State (Bohlen), Top Secret, Washington, August 4, 1948, p. 1013, 1014.
- (65) The Papers of Harry S. Truman, The Berlin Crisis, Robert on The Moscow Discussions, 1948, C. September, 1948, p. 50.
- (66) Document on Canadian External Relations, Vol. 14, Berlin Crisis, Secretary of State for External Affairs Extract from Cabinet Conclusions, European Situation; Berlin Air Lift, Top Secret, Ottawa, September 25<sup>th</sup>, 1948, p. 516.
- (67) Foreign Relations of The United States, 1948, Vol. II, Memorandum of Conversation by The Counselor of the Department of State (Bohlen), Top Secret, Washington, August 21, 1948, pp. 1058- 1060.
- 68() D.M. Giangreco and Robert E. Griffin: The Airlift Begins, Op. Cit, p. 2 ،3.
- (69) Ibid., pp. 25- 37.
- (70) Foreign Relations of The United States, 1948, Volume II, Editorial Note, pp. 1212, 1213.
- (\*) جيمس ماليك: جيمس هو ممثل القوى الغربية الثلاث في التحدث مع ممثل الاتحاد السوفيتي، أما ماليك فهو باكون ماليك، ممثل حكومة الاتحاد السوفيتي لدى الأمم المتحدة.
- Britannica Concise Encyclopedia, 2008, p.2057.
- (71) The Berlin Crisis Research Project, No. 17, Rough Draft Department of State ca, 1948, President's Secretary Files, Truman Papers, p. 37.
- (72) John p. S. Gearson and Kori Schake: The Berlin Wall Crisis Perspectives on Cold War Alliances, First Published, Pal grave Macmillan, New York, 2002, p. 16.
- (73) Document on Canadian External Relations, Vol. 15, Berlin Crisis, Memorandum from Under – Secretary of State for External Affairs to Acting Secretary of Stat for External Affairs Secret, GERMANY-RECENT DEVELOPMENTS, Top Secret, Ottawa, May 7<sup>th</sup>, 1949, p. 439.
- (74) The Berlin Crisis Research Project, No. 17, Rough Draft, Department of State ca, 1948, President's Secretary Files, Truman Papers, p. 43.
- (75) J. M. Roberts: Op. Cit., p. 464.



(٧٦) محمد السيد سليم: المرجع السابق ، ص ٦٠٦ .

### المصادر والمراجع

#### أولاً : الوثائق غير المنشورة

دار الوثائق القومية: وثائق وزارة الخارجية، أرشيف سري جديد،

- محفظة ٥٩٤، ملف ٧/٧/٢٠٠، ج٧، ،

- محفظة رقم ١٤٠، ملف رقم ٧١١/٨١/ام .

#### ثانياً : الوثائق المنشورة

- The Berlin Crisis Research Project, No. 17, Rough Draft Department of State ca, 1948, President's Secretary Files, Truman Papers, p. 37.
- The Papers of Harry S. Truman, The Berlin Crisis, Robert on The Moscow Discussions, 1948.
- Documents of Harry S. Truman: THE Berlin Crisis: A Report On The Moscow Discussions, 1948
- Documents on Canadian External Relations ( D.C.E.R. ), Vol. 14

#### ثالثاً: رسائل غير منشورة :

- فريد عياد عياد: فكرة الوحدة الأوربية ووسائل تحقيقها ، رسالة ماجستير

غير منشورة ، جامعة القاهرة، كلية التجارة ، ١٩٥٩ .

#### رابعاً : مراجع باللغة العربية

- 
- احمد عبد اللطيف العبار: ألمانيا الغربية وعواصف السياسة الدولية ، القاهرة ، دار الشعب، ١٩٧٥ .
  - ارهارد كلوس: التاريخ الألماني ( ١٩٤٥ - ١٩٩٠ )، ج ٢، ترجمة معهد جوته بدمشق، الأبجدية للنشر، دمشق، ١٩٩٤ .
  - استيفن أمبروز : الارتقاء إلى العالمية ، السياسة الخارجية الأمريكية منذ عام ١٩٣٨، ترجمة نادية محمد الحسينى، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٤ .
  - القيادة العامة للقوات المسلحة: الحرب الباردة وأصولها، ج ٢، إدارة المطبوعات والنشر للقوات المسلحة، القاهرة ، ١٩٦٥ .
  - ك. م ووهاموس : السياسة الخارجية البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية ، ترجمة سيد القبانى ، د.ت .
  - محمد السيد سليم : تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط ٢ ، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

#### خامسا : مراجع باللغة الانجليزية

- David Robertson, Sly and Able: A Political Biography of James F. Byrnes, 1994.
- D. F. Fleming: The Future of West Berlin, The Western Political Quarterly, Volume 14, No. I, Part I (Mai, 1961).
- D. M. Giangreco, Robert E. Griffin: Airbridge to Berlin: The Berlin Crisis of 1948: Its Origins and Aftermath, Presidio, 1988.

- David G. Estep: Air Mobility: The Strategic Use of Nonlethal Airpower, A Thesis presented to The Faculty of The School of Advanced Airpower Studies for Completion of Graduation requirements, Air University, June, 1994.
- Eisenhower, Dwight D.: The White House Years, Waging Peace (1956- 1961), N. Y., Doubleday, Company, Inc., 1966.
- Gary A. Oedewaldt: The "Berlin Mafia" - How American Diplomats in Berlin and Germany Affected US Policy During the Early Occupation and the Berlin Crisis, 1958-62, A Thesis Presented to The Faculty of The Graduate School University of Missouri- Columbia, May 2005.
- Gino Raymond: Historical Dictionary of France, Historical Dictionary of France (Historical Dictionaries of Europe) Second Edition, Scarecrow Press; Second edition, 2008
- Hitchcock, William I: France Restored: Cold War Diplomacy and The Quest for Leadership in Europe, 1944- 1954, New Cold War History, The University of North Caroline Press, Chapel Hill and London, 1998.
- Jessup, John E. An Encyclopedic Dictionary of Conflict and Conflict Resolution, 1945–1996. Greenwood Publishing Group, 1998,p. 209
- J. M. Roberts: Twentieth Century, History of the World, 1901 to 2000, A member of Penguin Putnam Inc., New York, 1999.
- John p. S. Gearson and Kori Schake: The Berlin Wall Crisis Perspectives on Cold War Alliances, First Published, Pal grave Macmillan, New York, 2002.
- Manfred Malzahn: Germany 1945-1949 , Routledge, 1991 .
- McCarthy, Jamie. "Frau Ilse Koch, General Lucius Clay, and Human-Skin Atrocities". Bloomberg News, September 13, 2011.
- Michael Jay Friedman: The Berlin Wall: 20 years Later, U. S. Department of State Bureau of International information, Programs, 2009.

- 
- Michael L. Dockrill: The Cold War 1945-1963 Studies in European History, Paperback, 1988, Palgrave, 1988.
  - New Man Bruce Pickering: Passage Through Armageddon: Nuclear Weapons and American Foreign Policy, 1948- 1954, A Dissertation submitted in Partial satisfaction of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in History in the Graduate Davison of the University of the California, 1988.
  - William R. Smyser, From Yalta to Berlin. The Cold War struggle over Germany, New York, St. Martin's Press 1999.
  - Wilson D. Miscamble: Harry S. Truman, the Berlin Blockade and the 1948 Election, Presidential Studies Quarterly, Vol. 10, No. 3, Why Great Men are, or Are Not, Elected President , Summer, 1980.

#### سادسا: موسوعات

- Britannica Concise Encyclopedia, 2008.

#### مواقع على شبكة الانترنت العالمية

[http://www.trumanlibrary.org/whist/estop/study\\_collection/berlin\\_arilift/large/documents/sectionphp?document id= 4-2 & Page number= 18 groupid= I .](http://www.trumanlibrary.org/whist/estop/study_collection/berlin_arilift/large/documents/sectionphp?document id= 4-2 & Page number= 18 groupid= I .)

<http://www.trumalibrary.org/oralhistldraperw.htm .>

[http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/study-collections/berlin airlift/large/documents/index.php?documentdate =1948\\_0000&document.date49&studycollectionid=ber lin&pagenubmer8=8 .](http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/study-collections/berlin airlift/large/documents/index.php?documentdate =1948_0000&document.date49&studycollectionid=ber lin&pagenubmer8=8 .)

[http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/BERLIN\\_A/EYE\\_OF\\_T.HT M .](http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/BERLIN_A/EYE_OF_T.HT M .)

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%88%D8%BA%D9%84%D8%A7%D8%B3\\_%D8%AF%D9%8A\\_%D8%B3%D9%8A-](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%88%D8%BA%D9%84%D8%A7%D8%B3_%D8%AF%D9%8A_%D8%B3%D9%8A-)

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC\\_%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D9%88](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC_%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D9%88)